

الباب الثاني

(ادارة وتنظيم التعليم)

الفصل الثالث

(نظام التعليم)

نظرة عامة الى التعليم فى الصين :

للصين تقاليدھا القديمة فى ميدان العلم ، وأهلها معروفون باحترام العلم وأهله ، ويرجع ذلك الى وجود المدارس بها منذ زمن بعيد . ففى فترة تزيد على الألفى عام من استمرار الحضارة ، استطاعت الصين أن تطور ثقافتها وأن ظلت الابحاث العليا لهذه الثقافة حتى القرن الحالى - قاصرة على الاقلية النادرة ، حتى قام نظام التعليم الذى عمل على نقل التراث الثقافى خلال مفهوم ثابت ومجتمع كهنى مركزا على تدريس الكونفوشيوسية والكتابات الكلاسيكية التقليدية والتاريخ الصينى محافظة على الثقافة اكثر من تحسينها وتطويرها (١) .

ولقد أدت ثورة ١٩١١ م الى انبثاق مفهوم جديد للمجتمع وحضارته ، وبالتالي فقد شاركت الثورة فى احداث اتساع كبير فى نظام التعليم وتحسينه تدريجيا وان كان لم يحدث تغير كبير فى صورة التعليم العام وذلك بسبب زيادة عدد السكان مع قلة المعلمين ومصادر التمويل . ولكن بعد تأسيس حكومة « الكومنتاج » كانت الحاجة ماسة الى تطوير الدولة ، وقام منهج التعليم على الاهتمام بالمبادئ الثلاثة وهى :

Unesce, «World survey of Education» V. Educational policy, (١)
Legislation and Administration, Unesco, Paris, 1971, p. 315.

القوميه - الديمقراطية - وسبل الحياة وأدت الأهداف العامة بدورها الى تحسين الاقتصاد وبالتالي تحسين حياة الافراد ، وتؤكد استقلال الدولة وتعميق مفهوم الديمقراطية (٢) .

ان نجاح التعليم كان بطيئا عندما انضم الحزب الشيوعي للدولة ، ففي عام ١٩٤٩ م كان اكثر من ٨٠٪ أميين ، لذلك أدرك المجتمع الصيني أنه فى حاجة الى اعادة تشكيل النظام التعليمى وأن ينتشر التعليم فى جميع أرجاء البلاد أملا فى زيادة الثقافة الحديثه ومحو الامية الى جانب تزويد المجتمع بلعمال المهرة وبالطاقات البشرية الحرفيه الكافيه لتطوير الاقتصاد الحديث . . . ولقد قرر رئيس مجلس الحزب الشيوعى أن الهدف من التعليم هو مساعدة كل فرد لتحسين مستواه الادبى والعقلى والجسمى ، وأن يصبح مواطنا اجتماعياً مثقفاً ، لأن تطوير الإنسان لا يتم فقط عن طريق قراءة كتب ، ولكن يجب أن يرتبط التعليم النظرى بالنشاط العملى وأن يكتمل التعليم بالخبرة المباشرة والحياة فى المجتمع (٣) .

كما أوضح البرنامج الاساسى للحزب الشيوعى الصينى الذى صدر سنة ١٩٤٩ - النقاط الرئيسيه التالية للسياسة التعليمية (٤) :

مادة (٤١) الثقافة والتعليم فى جمهورية الصين الشعبية
ديمقراطية وطنية علمية شعبية والواجب الرئيسى للحكومة هو رفع مستوى الثقافة والتعميم والعمل على النهوض بالافكار التى تخدم الجماهير مثل التدريب على العمل الوطنى الانشائى وازاله الاقطاع والنظم الدكتاتوريه وحلال العمل للمصلحة العامه وغرس حب الوطن والعمل والممتلكات العامه .

Unesco, world survey of Ed., op. cit. p. 315.

(٢)

Ibid.

(٣)

Ibid.

(٤)

مادة (٤٦) أن تجمع طريقه التدريس بين الجوانب النظرية والجوانب العملية عن طريق قيام الحكومة بتغيير مضمون التعليم القديم واصلاح طرق التدريس تدريجيا .

مادة (٤٧) لتحقيق المطالب الواسعة التي تقتضيها الثورة وحركة الاصلاح الاجتماعى تقوم الحكومة بتعميم التعليم واصلاح التعليم الثانوى والعالى والاهتمام بالتعليم الفنى وتعليم العمال وغيرهم فى اوقات فراغهم ونشر التربية السياسية بين الكبار والصغار .

وفى عام ١٩٥٨ قدمت الحكومة برنامج التعليم فى وقت الفراغ على أن يقضى الوقت مناصفة بين العمل والدراسة لكل من القطاعات الريفية والحضرية ، ومهما أثير حول هذه البرامج من جدل حول مدى نجاحها ، فان هناك اتفاقا عاما على أن تلك البرامج أحدثت تقدما فعالا . وبذلك سارت التربية الصينية فى اتجاهين : الاتجاه الرسمى التقليدى الاختيارى ، والاتجاه غير الرسمى الذى يتميز بالمرونة (٥) .

وقد نفذت الاهداف التربوية التجريبية فى قطاع التعليم غير الرسمى فى الصين وفى مدارس المسدن الثانوية والابتدائية الخاصة بوقت الفراغ وفى كليات الشيوعيين والخبراء . وفى المدارس الثانوية الفنية تم توحيد الجوانب النظرية بالنواحى التطبيقية والعمل العقلى بالعمل اليدوى وبين الجوانب السياسية والخبرات الفنية . كما بدأ ائصينيون يجربون استخدام المراسلة التليفزيونية كوسيلة لتقديم فرص أكبر من التعليم لقطاعات اكبر من الشعب الصينى ، وبذلك سادت ثلاث مستويات للتعليم غير الرسمى منذ عام ١٩٤٩ م (٦) :

Philip. G. Altbach, «Comarative Education,» state and (٥)
University of New York at Baffale, Gail p. Kelly, p. 419.
Ibid. p. 420. (٦)

- ١ - الكليات والجامعات الزراعية غير الرسمية .
- ٢ - الفصول والانشطة ذات التدريب قصير الأجل .
- ٣ - أنشطة المعلومات غير المدرسية .

وقد صممت الجامعات والمعاهد لتقدم الموارد البشرية الماهرة من خلال مقررات مرنة وروابط قوية بين هذه الكليات والمدارس الثانوية والزراعية والفنية والكليات الاقليمية العامه .

● والنموذج الثانى لتربيته الريفية غير الرسمي هو فصول التدريب والانشطة الريفية المنتشرة قصيرة الأجل . وقد اظهرت التجربة فى عديد من الدول الاسيوية الاخرى خلال العقدىن الاخيرين انه من أجل التكنولوجيا والزراعة انعلمية والتحول الفنى الذى يحدث بين سكان المناطق الريفية . كان لابد من عنصرين أساسيين :

(أ) مستوى أساسى لمحو الاميه .

(ب) برنامج فعال للعرض والتوسع .

● كما تعتبر أنشطة نشر المعلومات أسلوبا هاما للتحويل الفنى ، وربما يكون أسلوب العرض الشخصى هو اكثر الأمثلة المبتكره .

والتعليم المدرسى متاح بصفة عامة للذين يرغبون فيه ، ويوضح ش (١) السلم التعليمى الجديد فى الثمانينات مع تركيزه على كل من التربيته الارستقراطية من خلال المدرس الرئيسيه ، والتربية العامه من خلال البناء المتسع للمدارس الابتدائية والثانويه ، وتلك التى تمثل الدرجة الثالثه ، وقد صمم برنامج المدارس الثانويه الفنيه ليتناول المشكلات العديده المتصله بتوسيع برنامج الاقتصاد والتحديث مثل النقص فى الفنيين المهرة اللازمين للمستوى المتوسط ، والتنسيق بين منهج المدرسة الثانوية العامة ومتطلبات الصناعات فى الريف والحضر ، الى جانب عدم التوازن بين طلاب المدارس العامه والمدارس الفنيه فهناك

ما يقرب من ٦٥٤ مليون طالب بالمدارس الثانوية العامه ، ٨٨٠.٠٠٠ فقط بالمدارس الثانوية الفنيه ، أما التعليم العالى فى الصين - كما فى معظم الأمم - فكان طريق المكافاة بالوظائف العليا ، وله قيمته كأداة لتدريب قادة المستقبل والعلماء وذوى المهارات العاليه وقادة الثقافة (٧) .

ومكنا قد نجح الصينيون برغم الاختلافات السياسية فى بناء نظام تعليمى عالى وفى كسر حواجز الطبقة والجنس وزيادة فرص التعليم لمسعب الصينى رغم ضخامة العدد .

أهداف وأسس التعليم :

١ - بنيت السياسة التعليمية الحديثة فى الصين الشعبية على أساس المبادئ التى تضمنتها الحركة الوطنيه الجديده والتي صدرت ضمن برنامج الاساسى للحزب الشيوعى فى عام ١٩٤٩ . ولقد وضح من تلك المبادئ أن التعليم لا يهدف الى تقديم تدريب فنى للشباب بقدر ما يهدف الى اصلاح اجتماعى شامل ويعمل على تقليل الفوارق بين المينه والقرية ، وبين العامل والفلاح ، وبين العمل الفكرى والعمل اليدوى ، وغرس حب الوطن والمبادئ الاشتراكية فى الاجيال الناشئة (٨) .

٢ - باستعراض السياسة التعليمية للصين الشعبية يتضح أنها لا تفصل بين التوجيه والسياسة وأنها تستمد أهداف التربية من طبيعة الديمقراطية الجديدة التى تمثل سياسة الدولة ، وتتخذ الصين الآن شعارا لها هو (٩) :
(تعلم ، تعلم ، ثم تعلم) .

ومعنى تعلم هنا تعرف نظام الحكم ومنهجه ، والوقوف على مساوىء الاقطاع ومحاربهه ومعاونة الحكومة على تحقيق أهدافها الاساسيه فى الوقت الحاضر والاشتراك الفعلى فى الحركات الاجتماعيه والثقافية والعلميه التى تعود بالنفع على جميع المواطنين .

وقد اقتضت هذه الفلسفة التربوية السياسية تحميل المدرسة الصينية مسئوليتين أساسيتين :

الحولى : التربية السياسية ، والثانية التربية من أجل بناء المجتمع الصينى .

(٨) يانج تش ، اتعليم فى الصين ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الثالث ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، عام ١٩٧٧ ، ص ١٥٥ .
(٩) World Survey, op. cit. (٩)

- وأول ما تتضمنه التربية السياسية غرس أنواع الحب الخمسة
وهى : حب الوطن وحب المواطنين ، وحب العمل ، وحب العنم ،
وحب الممتلكات العامة - وتزخر الكتب المدرسية التى يتداولها التلاميذ
بالحديث عن هذه المبادئ السياسية الهامة فى حياة الامة .

وتسهدف المناهج الدراسية تحقيق هذه الاهداف السياسية ، ويخصص
للتربية السياسية فى المدارس الثانوية مثلا عشر الزمن الذى تستغرقه
الدراسات العلمية .

أما الجامعات فان مناهجها تشمل دراسات فى « الديمقراطية
الجديدة » و « تاريخ التطور الاجتماعى » و « الاقتصاد السياسى » .

- أما التربية من أجل بناء المجتمع فالمقصود بها فى المراحل
الاولى تأكيد ناحيه العمل والاناج ، وفى المراحل المتقدمة العناية الخاصة
بالموضوعات الفنية ذات الصلة المباشرة بالمشكلات الخاصة باعادة البناء
الوطنى ، والمشروعات الصناعية والانتاجية التى أعدتها الحكومة الشعبية .
وتتمشى طرق التدريس مع السياسة العامة للتعليم ، فيشجع التلاميذ
على الاشتراك الفعلى فى أوجه النشاط الانتاجى ، كزراعة الحدائق فى
المدارس أو العمل فى المصانع ، واقامة الدراسة على أساس الربط بين
الناحيه النظرية والعملية ويقتضى ذلك الاكثار من الرحلات وزيارة
المصانع والتدريب على استعمال الآلات والعدد .

ويشمل هذان النوعان من التربية نوعا يتصل بهما الى حد كبير
وهو التربية للدفاع الوطنى .

٣ - كما أصبح التعليم بالمجان فرصة متاحة لكل فرد ، وايوم
المدرسى ثمان ساعات يقضيها الطالب بين الدروس الاكاديمية والدروس
العملية فى المصانع والورش (١٠) .

(١٠) جوناثان هموند ، الصين الارض والناس ، الهيئه المصرية
العامة للكتاب ، القاهرة ، ترجمة سلوى محمد لبيب ، ص ٢٢ .

- ٤ - واستند نظام التعليم الى الأسس التشريعية التالية (١١) :
- بصت المادة (١٥٨) على أن التعليم والثقافة هدفهما التطور وتنمية الروح والاخلاق الوطنية بين المواطنين الى زيادة المعلومات العلمية ومساعدة الفرد على كسب العيش .
- وصحت المادة (١٥٩) على إتاحة الفرص التعليمية المتكافئة للجميع
- ونصت المادة (١٦٠) على أن يكون لكل طفل من سن ٦ - ١٢ حق الحصول على التعليم المجانى فى المرحلة الابتدائية مع تزويد العائلات الفقيرة بالكتب .
- وتنص المادة (١٦١) على منح بعثات تعليمية من أجل التعليم الريفى والحكومات المحلية .
- اما المواد (١٦٢ ، ١٦٣) فتنصان على ادراج التعليم العام والخاص والأسس الثقافية تحت الملاحظة العامة للبلد مع احداث التوازن فى التعليم بين الاقاليم المختلفة .
- وتنص المادة (١٦٤) على تناسب الميزانية بين الميزانية القومية انعاما والريفية الخاصة بالاقليم ، وهذه الميزانية يجب أن تتركس للتوسع فى البرامج التعليمية والخدمات الثقافية .
- ٥ - أنشئت كلية التربية طبقا لقانون الجامعه والقواعد والتنظيمات فى الكليات العادية ، أما مدارس الكبار والصغار العليا فقد أنشئت طبقا للقانون الاعلى للمدارس الذى أعلنته الحكومة المركزيه ، بينما المدارس العليا التى أقيمت فى الأقاليم والمجالس البلدية فكانت تحت اشراف السلطة التنفيذية المختصة وكان من الضرورى وجود مجالس بلدية عادية للتصرف فى شئون المدارس العليا أما التدريب العام للمدرسين

فكان من اختصاص المديرية التابعه لها المدارس العليا للصغار ، ولهذه المجالس حق اقامه المدارس العليا للصغار والمدارس العامه التى انشئت طبقا للقانون العام للمدارس الذى اعلنته الحكومة الوطنيه واحكام وتنظيمات المدارس العامه الذى اعلنته وزارة التربيه وهذه الاحكام تنص على اقامه المدارس العاديه فى الاقاليم والمديرية مباشرة وتحت السلطة التنفيذيه المختصه ، وهذه المدارس العاديه تنشئ فى مجموعه من الاقليم أو باتحاد اقليمين أو اكثر .

٦ - كما تنشئ المدارس الحرفية طبقا لقانون المدارس الحرفية والاحكام المنظمه لتلك المدارس والذى يتضمن تزويد الشباب بالمعلومات الضرورية التى تساعد على العيش وتمدهم بالمعلومات الانتاجية ، وتنقسم هذه المدارس الى مدارس للكبار وأخرى للصغار وكل مدرسة لها مجال حرفى واحد .

٧ - وتهدف المدارس الابتدائية التى انشئت طبقا لقانون المدارس الابتدائية ، الى غرس الفضائل الوطنيه وخلق المواطن الصالح من خلال تنميته جسميا وعقليا وتزويده بالمعلومات والمهارات والقدرات التى تساعد على كسب العيش .

٨ - أما رياض الاطفال فقد أنشئت طبقا لمقاييس معينه وضعتها وزارة التربية ، وقد بدأت هذه الرياض تابعة الى المدارس الابتدائية المركزية والمدارس الوطنيه وقد تنشئ مستقلة وتقبل التلاميذ من سن (٤ - ٦) أو تكون متصله وتابعة للادارات التعليمية داخل رياض الاطفال .

٩ - وقد أنشئت المدارس الانزاميه لتواجه الزيادة المطرده فى الاطفال من سن (٦ - ١٢) الذين يجب أن يحصلوا على التعليم المجانى فى كل انواع المدارس الابتدائية عدا المدارس الابتدائية العامه التى انشئت

فى ظل أحكام منظمه لتزويد المدارس الخاصه بالمذكرات التى تسجل فى كل مدرسه .

١٠ - كما أعلنت الحكومه الوطنيه قانون التربية الاجتماعيه الذى ينصر على حصول كل مواطن تعدى سن التعليم دون أن يتعلم - تعليم اضافى ، كما يعطى من حصلوا على التعليم الاساسى فرصه أخرى لاستكمال دراستهم . كما أعلنت وزارة التربية تنظيمات لانشاء مدارس تجاربه وحرية واطافيه تجريبية للصغار بهدف الاستفاده الكامله من وسائل الاعلام المختلفه للنهوض بالتعليم الحرفى والمشاركه فى تطوير الاقتصاد .

١١ - ومن أهم ما تتميز به الحياه المدرسيه فى الصين الروح الديمراطيه فى حياه الجماعه ، فالاداره المدرسيه تقوم على أساس مجالس يمثّل فيها الطنبه والموظفون مع هيئه التدريس ، ولهم حقوقهم وواجباتهم وفى الجامعات يكون للمستخدمين والعمال حق اعطاء اصواتهم فى الميزاجه والمناهج .

وللحصول على نتائج سريعه فى ميدان التربية أنشئت أنواع جديده من المدارس تخدم الاهداف التى تعمل الجمهوريه الشعبيه على تحقيقها مثل الجامعه الشعبيه والمدارس الخاصه للمزارعين والعمال . ولهذه المدارس أنواع متعدده (١٢) :

- مدارس تعنى عناية خاصه بالتربيه السياسيه والدعايه .
- مدارس ذات اهداف خاصه كالتدريب على تنفيذ برامج الاصلاح ازراعى .
- مدارس للتخصص فى العلوم والموضوعات الفنيه لتدريب الصناع ومساعدى الاطباء وأطباء الجيش .

World survey, op. cit.

(١٢)

● مدارس خاصة للفلاحين والعمال وهذه المدارس تعطى دراسات قصيرة المدى ، وتستعين ببرامج التربية السياسية فى دعائها خارج المدارس والاداب والفنون عن طريق الراديو والمسرح والصور المتحركة والرسوم الكاريكاتورية وذلك لتكوين الرأى العام وشرح سياسة الحكومة وكسب التأييد الشعبى .

وقد أصبح محو الامية اجباريا ووجب على كل مواطن أن يتعلم قراءة اللوحات والاعلانات والصور . ويزداد عدد من يتعلمون بالتدريج عن طريق حملات مكافحة لامية بين الاهالى والجنود .

مراحل التعليم

منذ قيام جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩ م لم يحدث أى تغيير جوهري فى نظام التعليم حيث ظل النظام - كما هو موضح فى الشكل (٢) (٦ - ٣ - ٣) بصفة عامة وذلك لان السلطات التعليمية لم تدقق فى تحديد الخطوط الفاصلة فى السلم التعليمى ، فبينما كانت هناك قرارات معنية لتعديل تأسيس مدارس معينة خلال فترات معينة فقد ظل النظام المدرسى كما هو ، الى جانب أنه لم يكن هناك سن محدد للتعليم الاجبارى ، ولا يهم اختيار هذا الطريق أو ذاك أو سواء انتهت المرحلة الابتدائية فى سن ١٢ أو سن ١٣ . كما أن اتسام هذا النظام بالمرنة فى الممارسة الفعلية لم يجعل هناك داع لتغييره لمجرد التغيير . واذا عرفنا أن نظام (٦ - ٣ - ٣) اتبع ليس فقط فى المقاطعات المؤمنة بفكرة القومية قبل ١٩٤٩ ولكن أيضا فى الاراضى الشيوعية المحرره خلال السنوات التى كانوا فيها-قادرين على تلقى تعليم منظم ، فان دوام النظام القومى كان مثل دوام النظام الشيوعى . ولهذه الاسباب ظل النظام التعليمى كما هو بوجه عام وان كان الشيوعيون قد طوروا بعض النظريات التربوية (١٣) .

ش (٤) نظام مدارس الوقت الكامل

المرتبة	عدد	التخصص
٢٤	٥	برنامج الدراسات العليا
٢١	٤	
٢٠	٣	
١٩	٢	
١٨	١	
١٧	٥	معاهد التعليم العالي
١٦	٤	
١٥	٢	الكلية المتخصصة
١٢	٢	المعهد الزراعي
١٢	١	المعهد المهني
١١	٥	المدارس المتوسطة
١١	٤	المدارس المتوسطة
١٠	٣	المدارس الابتدائية
٩	٢	
٨	١	
٧	١	
٦		رياض الأطفال
٥		
٤		
٣		

Education and science, china hand book series, Forien Languages Press, China, 1963, P. 31..

المرتبة	العدد	الوصف	المرتبة	العدد	الوصف
٢٦	٧	المدىرة العادية المدىرة العادية المعلمين المعلمين	١٠	١	الجامعة المتأهبة
٢٥	٦		١١	٢	جامعة القلايين
٢٤	٥		١٢	٣	جامعة القرويين
٢٣	٤		١٣	٤	جامعة المتأهبة
٢٢	٣	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	١٤	١	الجامعة المتأهبة
٢١	٢		١٥	٢	جامعة القلايين
٢٠	١		١٦	٣	جامعة القرويين
١٩	٠		١٧	٤	جامعة المتأهبة
١٨	٠	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	١٨	١	الجامعة المتأهبة
١٧	٠		١٩	٢	جامعة القلايين
١٦	٠		٢٠	٣	جامعة القرويين
١٥	٠		٢١	٤	جامعة المتأهبة
١٤	١	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	٢٢	١	الجامعة المتأهبة
١٣	٢		٢٣	٢	جامعة القلايين
١٢	٣		٢٤	٣	جامعة القرويين
١١	٤		٢٥	٤	جامعة المتأهبة
١٠	٥	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	٢٦	١	الجامعة المتأهبة
٩	٦		٢٧	٢	جامعة القلايين
٨	٧		٢٨	٣	جامعة القرويين
٧	٨		٢٩	٤	جامعة المتأهبة
٦	٩	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	٣٠	١	الجامعة المتأهبة
٥	١٠		٣١	٢	جامعة القلايين
٤	١١		٣٢	٣	جامعة القرويين
٣	١٢		٣٣	٤	جامعة المتأهبة
٢	١٣	المدىرة المتوسطة المدىرة المتوسطة المعلمين المعلمين	٣٤	١	الجامعة المتأهبة
١	١٤		٣٥	٢	جامعة القلايين
٠	١٥		٣٦	٣	جامعة القرويين
٠	١٦		٣٧	٤	جامعة المتأهبة

وقبل تفصيل الحديث عن السلم التعليمى ، يمكن بصفة عامة أن نبرز بعض الملامح والسمات العامة على النحو التالى (١٤) :

(١) من الناحية الظاهرية يشبه نظام المدرسة الحالى الى حد كبير - نظام المدرسة الذى كان سائدا فى تايوان أو الصين فى فترة ما قبل الشيوعية ، وان كانت هناك اختلافات فى الممارسات والمحتوى والأساليب كما سنرى .

(٢) من الواضح أنه يوجد تغير ملحوظ فى بداية المدرسة التى تبدأ من سن ٧ بدلا من سن ٦ كما كان الوضع قبل ذلك ، كما أن المدرسة الابتدائية ليست أول مؤسسة تعليمية بالنسبة للعديد من الاطفال فقد التحق عدد كبير منهم بمدارس رياض الاطفال وبالحضانات .

(٣) اجتاحت الشعب رغبة شديدة ذات مرة فى السنوات الاولى لقيام الجمهورية الشعبية لاتباع نظام المدرسة ذات العشر سنوات القائمة فى الاتحاد السوفيتى وقد جرب هذا النظام فى مدارس معينة فى بعض المدن والغى بعد ذلك . وقد أقيمت مدارس ابتدائية تجريبية ذات الخمس سنوات فى بعض المدن لتوفير عام دراسى ولكن كانت اعدادها قليلة بالاضافة الى أنها لم تحرز أى تقدم وبدء المدرسة من سن السابع بدلا من السادس نقل - بالتحديد من النظام السوفيتى .

(٤) سميت السنوات الأربع الاولى من المدرسة الابتدائية « بالابتدائية الدنيا » والسنتين الاخيرتين « بالابتدائية العليا » بينما سُمى البعض السنتين الأولى « المرحلة الدنيا » والعامين التالين « بالمرحلة الوسطى » والعامين الاخيرين « بالمرحلة العليا »

وعندما تمتد الرياض إلى ثلاث سنوات يطلق على العام لاول
« القسم الاول » والعام الثانى « الاوسط » والثالث « الأعلى »
وعندما تمتد إلى عامين فقط يلغى القسم الاوسط .

(٥) وقد اقيمت العديد من المدارس التى تقوم على نظام الفترت ،
وأخرى تقوم على اوقات الفراغ بأعداد أكبر من ذى قبل ،
فيسجلون أعدادا كبيرة من الشباب والبالغين ويلعبون دورا هاما
فى حياة الدولة الثقافية والفنية ، وقد أنشئت هذه المدارس أساسا
لخدمة البالغين والشباب .

(٦) يوجد العديد من المدارس التى تجمع بين التدريس والتدريب
والمدارس التى تجمع بين التدريس والعمل ، ولكن حيث أن سنوات
الدراسة تظل كما هى بالرغم من تقليل وقت الدراسة لذلك تعتبر
تلك المدارس مثل المدارس العادية فى النظام التعليمى .

(٧) تتنوع المدارس المهنية والفنية فى نظام التعليم النظامى ، وابقبال
على تلك المدارس كبير فى هذه الايام على عكس ما كان عليه
الحال أثناء فترة ما قبل الشيوعية حيث كانت المدارس رمزية فقط .

(٨) لا تحدد مدة التدريب فى المدارس المهنية والفنية والحرفية بمستواها
الاكاديمى ، ولكن طبقا لمتطلبات البرنامج الدراسى والاهداف
انطلوبة فى ذلك الوقت .

(٩) اذا كانت المدرسة العليا امتدادا للمدرسة الدنيا ، فان الفرق بينهم
غير واضح ، ولا يقتصر القبول فى المدارس العليا على خريجي
المدارس الدنيا بل ويوجد فرق كبير فى الانتقال العرضى داخل
نظام المدرسة .

(١٠) ينقسم العام الدراسى إلى قسمين يبدأ فى الخريف وينتهى فى
النصف ، وتمنح عطلة صيفية طويلة ، مع السماح بقدر كبير من

المرونة فى الاجازات اذ احيانا تتوقف مدارس المدن لعدة اسابيع
لكى يعمل المعلمون والتلاميذ فى المناطق الريفية اثناء مواسم
البذور والحصاد .

التشريعات التربوية :

استمر العمل فى السنين الاخيره بالتشريعات التربوية فى الصين
بكثافة كبيرة ، فبالاضافة الى اللجنة الفرعية المسؤولة عن النظام التشريعى
انشأت اللجنة المركزية للمؤتمر الوطنى لجنة فرعية تابعة لها تتولى
مسئولية العلم والثقافة والتربية والصحة العامة ، وقد منح المجلس
الوطنى صلاحيات مكثفه ونظامه التشريعى ليشمل متابعه ودراسة أنظمه
الادارة التعليمية ، كما أن اللجنة الوطنية للتربية قد أسست هيئة خاصة
نتولى النظر فى العمل اليرمى للتشريع التربوى وقد تم انشاء العديد من
الهيئات واللجان المماثلة فى المناطق والاقاليم والبلديات ذات الصبغه
الاستقلالية ويتضح ذلك فيما يلى (١٥) :

(١) قانون التعليم الالزامى الذى اقره المؤتمر الشعبى الوطنى لجمهورية
الصين الشعبية :

أقر الاجتماع الرابع للمؤتمر الوطنى الشعبى السادس قانون التعليم
الالزامى فى جمهورية الصين الشعبية وذلك فى نيسان (أبريل)
١٩٨٦ م . حيث تم تشريع هذا القانون فى ضوء الدستور الصينى
والأوضاع السائدة للبلاد . ومن أحكامه أن يكون التعليم الالزامى لمدة تسع
سنوات . وأن تضع الاقاليم والبلديات والمناطق التى تقع ضمن الحدود
الادارية للحكومة المركزية هذا القانون موضع التنفيذ وأن تختار لنفسها
المعايير الملزمة لأوضاعها الداخلية والاقتصادية والثقافية لانقاذ الزامية
التعليم .

(١٥) تطور التربية فى الصين ١٩٨٤ - ١٩٨٦ ، مكتب التنمية
العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠ - ٢٦ .

كما يجب أن يلتحق جميع الاطفال فى سن السادسة من العمر بالمدارس فى ضوء قانون التعليم الإلزامى وبالحدود التى يرسمها هذا القانون ، بصرف النظر عن الجنس والجنسية والنوع . وعندما تنشأ أوضاع قد لا تساعد على تطبيق هذا القانون فى أى من الأقاليم أو البلديات أو المناطق المذكورة ، فيمكن اعتبار سن السابعة هو سن دخول المدرسة بدلا من السادسة .

وعلى الآباء وأولياء الأمور أن يبادروا الى تسجيل أبنائهم أو من فى رعايتهم من الاطفال فى هذا السن فى المدارس . ويستثنى من ذلك الاطفال الذين يعانون من بعض الامراض التى تعيقهم من الالتحاق بالمدرسة والاطفال الذين سمحت لهم السلطات المحلية وأعفتهم من الذهاب للمدارس لظروفهم الخاصة . أما الآباء والمربون الذين يمتنعون عن تطبيق هذا النظام فانهم يتعرضون للعقوبات المناسبة التى من شأنها أن تجبرهم على الامتثال وارسال أبنائهم الى المدارس . ان السلطات المحلية تفرض العقوبات المنصوص عليها على الوحدات والاشخاص الذين يعتمدون الى تشغيل الاطفال فى سن المدرسة وذلك اما بسحب رخص العمل منهم أو بأغلاق محلاتهم وورشهم أو سحب رخصهم .

ويشمل التعليم الإلزامى مرحلتين هما : المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة الدنيا ، وأن تعميم التعليم المتوسط الأدنى ينبغى أن يعتمد على اتاحة فرصة التعليم الابتدائى للمجتمع . كما أن العمل فى التعليم الإلزامى يستدعى قيام السلطة المحلية بوضع البرامج الملائمة للاطفال بما يتناسب وحاجاتهم ويتلاءم مع أعمارهم .

ان الدولة ، من أجل تطبيق التعليم الإلزامى ، تهتم غاية الاهتمام بإنشاء المدارس والمعاهد المناسبة وتشكيل الهيئات الإدارية والاجتماعية تحت اشراف الادارة الموحدة للسلطة المحلية ، اذ أن قانون التعليم

الالزامى يقضى بأن يكون التعليم الالزامى مجانا وأن يحصل الطلاب المتحنون من طبقات فقيرة على المنح التعليمية والمساعدات من قبل السلطات المحلية .

وينبغى على السلطات المحلية والمجلس الوطنى ضمان جمع النفقات الدراسية اللازمه للتعليم الالزامى .

وعلى الدولة أن تتخذ المعايير المناسبة لتطوير التعليم فى المدارس والكلية وأن تسرع عملية اعداد وتدريب المعلمين وتطوير نظام الاختبارات والتأهيل . ومن يستطيع منهم اجتياز اختبار التأهيل يمنح شهادة بذلك . وقد بدأ العمل فعلا بقانون التعليم الالزامى فى ١ تموز (يوليو ١٩٨٦ م

٢ - تشريعات الاحتفاء بالمعلم :

من أجل رفع مكانة المعلم السياسية والاجتماعية ، وتحقيق الاحترام المتكامل لمهنة التعليم وابراز دورها الرائد فى المجتمع ، وخلق المناخ الاجتماعى الملائم لاحترام المعلمين وتقييم المعرفة واحترام العلم ، قدم رئيس اموزراء الصينى السيد (شاوشيانغ) اقتراحا الى اللجنة الخاصة التابعة لعمؤتمر الشعبى الوطنى السادس فى ١٥ كانون الثانى (يناير) ١٩٨٥ هـ ، لأن يكون اليوم العاشر من أيلول (سبتمبر) من كل سنه (يوما لمعلم) . وتمت موافقة اللجنة المذكورة على ذلك بالاجماع ، وقد احفل الشعب الصينى ، فعلا بهذا اليوم فى العاشر من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٥ على جميع الاصعدة وباشكال متعددة ، وزار المسئولون فى الدولة فى هذه المناسبة العديد من المدارس وأقاموا عدة حفلات لتكريم المعلمين والاستماع الى آرائهم ، كما قدموا لهم الكثير من الاعمال الجليلة والآراء العملية التى من شأنها أن تحسن أوضاعهم وتطور ممارسهم وتحل مشاكلهم على صعيد العمل والحياة .

لقد جرت العادة أن تقوم الدولة بتكريم المعلم بمناسبة (يوم المعلم) وأن تتخذ جميع الاجراءات الكفيلة فى رفع مكانته فى المجتمع . وقد اقيم فى بكين تجمع كبير بمناسبة يوم المعلم فى عام ١٩٨٦م للاحتفاء بأكثر من ألف معلم متقدم ، ومائه مؤسسة تعليمية متقدمه ، ومائة مقطعة متقدمة فى التعليم الابتدائى ، وقام الزعماء والسلطات الحكومية المعنية بمسحهم الجوائز وأوسمه الاستحقاق والمكافآت . هذا بالإضافة الى أن اللجنة الوطنية للتربية ، قد نظمت بالتعاون مع نقابات المعلمين ، محاضرات ألقاها العديد من المعلمين المشهورين والمعروفين فى الوسط التربوى فى جميع أنحاء البلاد . كما اشترك القادة التربويون وأعضاء من اللجنة الوطنية للتربية باحياء هذه المناسبة وتقديم الفعليات المختلفة احتفاء بهذا اليوم . كما أصدرت وزارة البريد طوابع تذكارية احتفاء بهذا اليوم .

كما تم انشاء صندوق المكافآت الصبئى الخاص بمدرسى التعليم الثانوى والابتدائى ورياض الاطفال ، بناء على اقتراح من اللجنة الوطنية للتربية ونقابه المهن التعليمية الوطنية والاشخاص المعروفين فى الميدان التربوى داخل البلاد وخارجها ، وذلك للتهيئه الاجتماعية ولدعم التعليم الابتدائى وتشجيع المدرسين البارزين لاجادتهم فى التدريس ، ومن المخطط لهذه المناسبة أن يقوم الصندوق بجمع ما يقرب من مائه مليون يوان فى خمس سنوات تسهم فيها الأوساط الاجتماعية الى جانب مساعمه الدولة التى تقدر بحوالى ٥٠٪ منها ، وستستخدم أرباح هذه المبالغ كما هو منوه عنه فى تكريم المعلم المتميز فى المدارس العامة والمهنية .

٣ - تطور التشريع المحلى للتربية :

اهتم العاملون بالتشريع التربوى ، فى غضون العامين المنصرمين ، وفى ضوء الدراسات المختلفة والبحوث والتجارب التاريخية

وضعت مجموعة من القوانين المحلية والانظمة التربوية التى تتناسب وأوضاعهم . واستنادا الى الاحصاءات الرسمية الواردة من (٢٨) منطقته والعديد من الاقاليم والبلديات الادارية خلال المدة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، صدر (٤١) قانونا محليا ونظاما للتربية ، من ضمنها تسعه قوانين تمت الموافقة عليه امن قبل المؤتمر الوطنى الشعبى من خلال لجانه الرئيسيه على مستوى المقاطعات . هذا وقد صدر حوالى (٣٢) نظاما من قبل السلطات المحلية فى نفس المستوى . ومن بين هذه القوانين والانظمة هناك (٢٨) قانونا تتعلق بالتعليم الابتدائى حول تعميم التعليم الالزامى ، ونظام التسع سنوات فى التعليم الالزامى ، وتنظيم وتصنيف التعليم الشامل وتحديد مسؤلية الادارات المحلية فى ادارة التعليم المدرسى على مختلف المستويات وبناء المدارس من قبل الشركات الصناعية ، وجمع الاموال للتعليم فى المناطق الريفية وتعزيز العمل الجارى فى بناء المدارس . واعداد وتدريب كوادر متماسكه من المعلمين ، وحماية الممتلكات المدرسية والحرم المدرسى . هذا بالاضافه الى وجود ستة قوانين تتعلق بتعليم الكبار ، وبناء المدارس من قبل الجمعيات الاجتماعية ، وتطوير ادارة تعليم الكبار وتحسين اساليب التعليم فى المدارس الفنية الزراعية ومدارس محو الامية ، وهناك اربعة قوانين تتعلق بالتعليم المهنى والفنى ، وبخاصة تطوير هذا النوع من التعليم مع التركيز على مبدأ التدريب أولا والاستخدام والتوظيف ثانيا . واخيرا وضعت ثلاثة قوانين حول التعليم العالى شملت توسيع صلاحيات معاهد التعليم العالى فيما يتعلق باتخاذ القرار وتنظيم عملية انشاء وتأسيس معاهد التعليم العالى والمدارس الفنية الثانوية واصلاح التعليم العالى .

٤ - النظام المدرسى :

تشمل مراحل التعليم فى الصين مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ،

والمرحلة الابتدائية ، والمرحلة الثانوية ، ومرحلة التعليم العالى . كما أن رياض الاطفال فى المناطق الريفية الحضرية مسئولة عن تنظيم التعنيم فى مرحلة ما قبل المدرسة . كما أن المدارس الابتدائية الكاملة والعديد من أنماط التعليم الابت دأى الريفى ذات - الامكانات البسيطة وفصول محو أمية الكبار كلها مسئولة عن تطبيق التعليم الابتدائى أما المدارس المتوسطة والفنية والثانوية فتتركز مسؤولياتها فى التعليم الثانوى .

ويوجد فى الصين كذلك العديد من الجامعات والكليات والمعاهد الفنية والمهنية ومعاهد التعليم العالى والدراسات العليا والعديد من المدارس والكليات المختلفة المتقدمة فى مجال دراسات الراديو والتلفزيون للكبار ، اضافة الى مدارس المراسلة والاتصالات وهى كلها مسئولة عن تطبيق برامج التعليم العالى .

أما فيما يتعلق بالبرامج ومدة الدراسة فان رياض الاطفال تقبل عادة الاطفال فى سن (٣) سنوات فأكبر . وسن المدرسة فى المرحلة الابتدائية هو ٥ - ٦ سنوات ويدرس الكبار منهم مادتين فى المرحلة الابتدائية (اللغة الصينية والحساب) لمدة سنتين . أما طلاب محو الأمية فعليهم أن ينهوا دراسة الكتاب المخصص لهم لمحو الأمية وأن يؤدوا اختبارا عاما فيه قبل التخرج .

أما المدارس المتوسطة العامة فى الصين ، فانها مقسمة الى مدارس دنيا أى متوسطة (Junior) وأخرى عليا (Senior) أى ثانوية وفى معظم الحالات يترتب على طلاب المدرسة المتوسطة أن ينهوا ثلاث سنوات فى هذه المرحلة وستين او ثلاث فى المرحلة الثانوية . أما مدة الدراسة فى المدارس الفنية والمهنية الثانوية فتعتمد على المدة التى قضاها الطالب فى المرحلة المتوسطة . حيث يدرس خريجو المدارس المتوسطة لمدة أربع سنوات وبعضهم ينهون دراساتهم فى مدى ثلاث أو ربما خمس سنوات .

أما خريجو المدارس الثانوية فيدرسون عادة لمدة سنتين أو ثلاث لانتهاء المتطلبات في المدارس المهنية . كما يدرس طلاب المدارس المتوسطة الزراعية الفنية مدة تتراوح بين ٢ - ٤ سنوات ويدرس طلاب الثانوية الزراعية الفنية لمدة ثلاث سنوات .

ومدة الدراسة في المدارس الثانوية للكبار ، مماثلة للمدة التي يقضيها الطالب المتفرغ للدراسة في المدارس الثانوية العامة . وفي حالة الدراسة الجزئية لبعض الوقت فتزيد مدة الدراسة حوالي (١٢) شهرا عن مدة الدراسة الاعتيادية . أما مدة الدراسة في معظم الكليات والجامعات في عموم الصين ، فانها عادة ما تكون أربع سنوات باستثناء كليات الهندسة وبعض كليات العلوم حيث تكون مدة الدراسة فيها خمس سنوات . أما جامعات الطب فتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات .

أما مدة الدراسة في بعض المدارس الحرفية التدريبية فهي ٢ - ٣ سنوات ، أما برامج طلاب الدراسات العليا ، فيمكن تقسيمها الى مجموعتين : الأولى : لدراسة الماجستير ، والثانية : لدراسة الدكتوراه .

والمدة المقررة لكل من هذين البرنامجين هي من ٢ - ٣ سنوات . أما المدة المقررة للدراسة في معاهد الدراسات العليا ، فهي عادة ما تكون من تلك المعاهد المماثلة وبعض الكليات التي تكون مدة الدراسة فيها ما بين ٤ - ٥ سنوات . كما أنها أقل من بعض المدارس التدريبية الفنية العليا والتي تتراوح مدة الدراسة فيها من ٢ - ٣ سنوات .

النظام التعليمي :

(١) مرحلة الحضانه والرياض (٢ - ٧ سنوات) :

بعد تأسيس الصين الجديدة أحرز تعليم الاطفال تطورا سريعا ، ورياض الاطفال في الارياف ذات أحجام لابأس بها ، وفي الصين كلها

١٧٠٤٩ روضه عام ١٩٨٠ وبلغ عدد الاطفال فيها ١١٥٠٧٧٠٠ وهذا يساوى ١٠٠ ضعف ما كان عليه فى الصين القديمه (١٦) .

● رياض الاطفال فى الصين تنقسم الى نوعين : الاول تحت ادارة الدولة والثانى تحت ادارة المنظمات الشعبية ، ويشمل الاول رياض الاطفال التى تديرها مختلف الوحدات التعليمية والاجهزه الحكومية والمؤسسات الاقتصادية أو غير الاقتصادية أما الثانى فيشتمل على رياض (الاطفال التى تديرها لجان احياء المدن والفرق الانتاجيه فى الارياف) ورياض الاطفال هذه تقبل الاطفال على أساس نظام الاقامة أو نظام نصف اليوم أو نظام اليوم ، وفى الارياف يوجد أيضا عدد كبير من رياض الاطفال الموسمية التى تعمل أثناء المواسم المزدهمة بالاعمال الزراعية (١٧)

● تضم روضه الاطفال ٣ جماعات على العموم طبقا لأعمار الاطفال : الجماعة الاولى تقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ - ٤ سنوات ، والثانية بين ٤ - ٥ سنوات ، والثالثة بين ٥ - ٦ سنوات ، وعدد كل جماعة ٢٠ ، ٣٥ طفلا ، أما الاطفال دون سن الثالثة فيوضعون فى دور الحضانه (١٨) .

● تركز التربية الصيبيه على التربية فى مرحله ما قبل المدرسة تحقيقا لاهداف عديدة منها (١٩) :

١ - الاعداد لمستقبل بما فيه من تحديث منتظر .

(١٦) احوال الصين ، دار النشر باللغات الاجنبيه ، بكين مايو

١٩٨٢ ص ١ .

(١٧) ، (١٨) نفس المرجع ، ص ٢ .

(١٩) Rutā Sidel, «Early child — hood education in china,»

the Impact of political changes, comparative ed, Review, Vol.

26. No. I pp. 78 — 85.

٤ - تعميق مفهوم الحب تجاه الأشياء (حب العِمل - حب العلم - حب النضامن) وغيرها من الأشياء ، وذلك من خلال الانشطة المختلفة .

٥ - تنمية الادراك والحواس ، فالاطفال ما بين ١٢ - ٢٠ شهرا كانوا يتعلمون كيف يميزوا بين أجزاء الجسم المختلفه ، وبعض الاشكال الهندسية .

٦ - تحسين القدرة على التعبير والربط كان تعلق صور على الحائط ويطلب من الأطفال ما بين ٢٠ - ٢٨ شهرا أن يعبروا عما يفعل فى الصور .

٧ - التركيز على أهمية المنبهات السمعية والبصرية المبكرة وكيفية رفع قدرات الطفل ومراعاة الفروق الفردية .

● والمصطلح الصينى لكلمة حضانة هو T. oh — erh v Suo ويعنى « معهد الائتمان على الطفل » أى المركز الذى يعهد فيه الأب باطفاله ليعتنى بهم وقد كان هذا المصطلح وفكرته معروفا للعمال الصين منذ الثلاثين سنه الماضيه وزادت الحاجه الى مثل هذه المراكز عندما اضطر الوالدان لترك أطفالهم الصغار تحت رعاية الآخرين بسبب خروجهما للعمل . وقد بدأت هذه المراكز فى أماكن قليله ثم انتشرت بصورة كبيرة الى جانب أستمال جميع الوحدات والمصانع والمناجم والمشاريع الاقتصادية والمنظمات الحكومية على الحضانات (٢٠) .

● وتعتمد تربية الصغار غالبا على مدرسين مدربين يؤمنون بالايديولوجية الشيوعية . كما يطلق على مدرس الحضانة لفظ Ku Tku (Aunt) ينطوى على نوع من الألفه يشعر معها الأطفال وكأنهم فى منازلهم . وتهتم الحضانات بنظافه الاطفال ونظافة المكان ،

Chiu — Sam Tsang, op. cit.

(٦٠)

الى جانب الانشطة المختلفه كالذهاب الى الحدائق العامة جماعات
متشاكى الايدى لاشعارعم بالانتماء للجماعة (٢١) .

اما عن مواد الدرسة فهى اللغة والمعارف العامة ، الموسيقى ،
التربية الرياضيه ، والرسم ، توزع على دروس يومية تختلف حسب
الاعمار ، فالاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ثلاث وأربع سنوات
ونصف يأخذون درسا واحدا يوميا لمدة ١٥ دقيقة . أما الصف المتوسط
وأعمارهم ما بين ٤٥ - ٥٥ والاكبر وأعمارهم ما بين ٥٥ - ٦٥
فياخذون حصتين فى اليوم مدة كل حصة ٣٥ دقيقة . الى جانب الاهتمام
بالانشطة الفردية وبوجه خاص الفنون المختلفة . وعلى المعلمين الاهتمام
بالاطفال الاذكياء والموهبين (٢٢) .

وهكذا تلقى الطفولة فى الصين اهتماما كبيرا . وتعتبر فترة الطفولة
فى الصين الشعبية أسعد مما كانت ، ففى الاتوبيسات يترك الناس أماكنهم
للاطفال ويساعدونهم على النزول أو الصعود ، وتخصص فى القطارات
عربات للأطفال الصغار (٢٣) .

● واذا كان ينظر الى غرفة تربية الأطفال فى الحضانه على
أنها الاتساع المتوسط لىظيفه المنزل ، فان الروضة ينظر لها على أنها
الاتساع البطىء للمدرسة الابتدائية . ان الاختلاف بين الحضانه والروضة
فى الافكار والوظيفة بمعنى زيادة المقدرة اللغوية فى الحديث للأطفال
فى الروضة ، كما تتضمن الانشطة فى الروضة مجموعة العاب (عمل
يدوى - غناء - قصص - حكايات) ومشاهدة المناظر وجماعات
النشاط (٢٤) .

Chiu — Sam Tsang, op. Cit. (٢١)

Ruth Sidel, op. cit. (٢٢)

Chiu — Sam Tsang, op. cit. (٢٣)

Chiu — Sam Tsang op. cit. p. 165. (٢٤)

● تعبير رياض الاطفال اهتماما بالغاً بصحة الاطفال ، فتطلب من الاطفال أن يناموا ١١ - ١٣ ساعة (بما فيها القيلولة) وأن يقوموا بنشاطات وافرة خارج الغرفة . ولرياض الاطفال اطباء او عمال محترفين فى الصحة البدنية يقومون بأعمال الوقاية والتطعيم فى مواعيد معينه الى جانب الفحوص الطبية كل سنة (٢٥) .

● ومن أجل دعم تربية الاطفال أنشأ مجلس الدولة فى عام ١٩٧٩ م فرقه القيادة لأعمال رياض الاطفال ودور الحضانة على وجه الخصوص وتتكون هذه الفرقة من مسئولين فى وزارة التربية والتعليم ووزارة المالي والاتحاد النسوى الوطنى واللجنة الوطنية للدفاع عن الاطفال للشعب الصينى وغيرها من الأجهزة الاخرى وقد تم تأسيس « دار النشر للاطفال » فى بكين وشانغهاى وغيرهما من المدن الكبيره لنشر المجلات والكعب الملائمة للقراء الاطفال ، وهناك مجلة شهرية تصدر خصيصا للاطفال اسمها « تعلم الكلام عن طريق الصور » وتلقى ترحيبا من قبلهم (٢٦) .

(ب) مرحلة التعليم الابتدائى : (٧ - ١٢) سنة

١ - كان لاستقرار الاحوال السياسية فى الصين أثره فى نشر التعليم الاجبرى بصورة فعلية ، ووضعت عام ١٩٣٥ خطة شاملة لتنفيذه تتضمن الاعتمادات المالية الكافية لتعميم التعليم واعداد المعلمين ، ولم يمض عامان على وضع هذه الخطة حتى ارتفع عدد الدارسين من حوالى تسعة ملايين دارس عام ١٩٢٨م الى نحو ٢٢ مليون دارس عام ١٩٣٧م . وتنص قوانين الحكومة على تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الافراد ، وعلى تعليم الاطفال اجباريا من سن السادسة الى الثانية عشرة ، ولكن

(٢٥) ، (٢٦) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٢ .

الظروف المالىة للدونه اقتضت أن يدفع كل تلميذ مصروفات مدرسيه .
قليله (٢٧) .

٢ - وترتبط الآن كل المدارس فى المدينة الريفية بسبب الدراسة فى الحجرة المدرسية والعمل المنتج ، ويتخذ هذا بدءا من السنوات الخمس الدراسية بالمدرسة الابتدائية وخلال السنوات الثلاث بالمدرسة المتوسطة للصغار . وأضحى التعليم بالمدارس الابتدائية مصمما فى الارياف كما هو الحال بالنسبة للمدرسة الابتدائية للصغار فى المدن وأصبح حولى ٩٥ ٪ من الاطفال البالغين سن مرحلة التعليم الابتدائى مقيدين بالمدرسه (٢٨) .

٣ - واذا كن لا نستطيع القول بأن التعليم الابتدائى الزاميا فان الحكومة الصينية تهتم بتعميم التربية والتعليم اهتماما بالغا ، وتعتبر التعميم نقطه ارتكاز لاعمالها فى تطوير التعليم ، وقد تم فى الوقت الحاضر تعميم الابتدائى فى أمكنه عديدة من البلاد كلها . وفى المنطق الجبلية السيئة الظروف ومناطق الاقليات القومية الرعوية النائية أنشئت المدارس بمختلف أشكالها مما جعل نسبة القبول فى تزايد مستمر . وفى بعض القرى الجبلية ينتقل المدرسون من قرية الى أخرى لتعليم الاطفال ، وفى المناطق الرعوية التى تسكن فيها الأقليات القومية مثل منغوليا الداخلية وشينجيانج وتشنغهاى والتبت أنشئت « مدرس متنقله » تصاحب الاطفال الذين ينتقلون دائما مع ذويهم فى موسم الرعى ، ذلك بالاضافة الى المدارس الثابته فى مكان استيطان الرعاة ، وكل هذه الاجراءات دفعت تعميم التعليم الابتدائى فى هذه المناطق (٢٩)

(٢٧) عبد الغنى عبود ، نازلى صالح ، فى التربيه المقارنه ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ١٥٢ .

(٢٨) المجة الدونيه للعلوم الاجتماعيه ، العدد (٤٦) السنه الثالثه عشره ، يناير - مارس ، ١٩٨٢ ص ١٥٦ .
(٢٩) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٢ .

٤ - وتعتبر الحياة فى المدرسة الابتدائية خبرة سعيدة لدى الطفل فى الصين فالمنهج خفيف ، والواجبات معقولة ، والمدرسون يحترمون الاطفال ويستطيع الاطفال ان يدلوا برأيهم فى الاشياء التى تخصهم . بل وتسود روح التعاون والصدقه فى كل جانب من جوانب الحياة المدرسية (٣٠) .

٥ - يلتحق اطفال المدرسة الابتدائية بفرق رواد الشباب الصينى الشيوعى من سن (٧ - ١٢) فى فريق الاطفال Erh T'ung Tui ومن سن ١٢ - ١٥ فى فريق المراهقه المبكرة Shao Num Tui . واذا كان الالتحاق بهذه الفرق طوعا الا أنه من الناحية العملية يلتحق بهذه الفرق كل اطفال المدرسة الابتدائية . ويضع كل طفل وشاح أحمر على رقبته كرمز للعضوية وعادة ما يطلق عليهم « الاوشحه الحمراء » ويعين قائد لكل فرقه ينتخب من بين الاطفال تحت اشراف المدرسين الذين لهم سجلات سياسية جيدة . وعلى الرغم من أن الانتماء لهذه الجماعات لا يعتبر تميزا شخصا الا أن الطفل يشعر بالاحباط اذا ما عوقب بالحرمان من لبس الشواح (٣١) .

٦ - يهدف التعليم لتنمية جميع جوانب الطفل بمعنى أنه ينمى جسمه ، عقله وأخلاقه ، وشعار رواد الشباب « خمسة أشياء حسنه » وهى : حسنا فى دراسته ، حسنا فى عمله ، حسنا فى جسمه ، حسنا فى تفكيره : وحسنا فى مجهوده . ويحاول الأبطال اتقان هذه المهارات حتى يثبتوا أنهم أكثر فعالية من مدرسهم . ولهذا السبب ينظر الى المستوى المتوسط فى المدارس الابتدائية فى الصين على أنه مرتفع على الرغم من وجود عيوب كثيرة به (٣٢) .

(٣٠) أحوال الصين ، المرجع السابق

Chiu — Sam Tsang, op. cit.

(٣١)

Ibid.

(٣٢)

٧ - يشارك أطفال المدرسة الابتدائية فى العمل ، فينظفون الحدائق ، الطرق الاحواش الحكومية ، والاحياء التى يعيشون فيها ، ومدارسهم الخاصة بهم ، كما يذهب الاطفال الى المصانع اسبوعيا بالتبادل مرتين أو ثلاثة مرات ظهرا ليقوموا بعملهم التطوعى ، البعض يذهب الى محلات اللعب ليسانع فى تجميع أجود اللعب أو يحشون العرائس أو يخرموها فى صناديق . كما يذهب البعض الى مواقف الاتوبيس أو الترام فى الجو الحار ليقدموا مياه الشرب لمفتشى وسائقى لانتوبيسات وغالبا ما يكتب المفتشون والسائقون خطابات شكر للاطفال (٣٣) .

٨ - تنقسم المرحلة الابتدائية الى قسمين : الفترة الاولى ومدتها أربع سنوات وتعرف بالمرحلة الابتدائية المتوسطة ، والفترة الثانية ومدتها سنتان وتعرف بالمرحلة الابتدائية الراقية . واقتصر التعليم الاجبارى على المرحلة المتوسطة . وفى عام ١٩٥٢م جعلت حكومة الثورة مدة التعليم الابتدائى خمس سنوات فى مدن وأربع سنوات فى المناطق الريفية ، ورفع سن القبول الى سبع سنوات وبذلك تم تعميم التعليم الابتدائى كله وأصبح تحت إشراف السلطات المحلية (٣٤) .

٩ - وتشمل مناهج المدرسة الابتدائية التربية الوطنية والصحية والتربية البدنية واللغة الفرعية والمواد الاجتماعية والحساب ومشاهدة الطبيعة والاشغال اليدوية والموسيقى والرسم . ويتم التركيز فى دراسة تلك الموضوعات على الكيف دون الكم . وفى الاربع سنوات الاولى يكاد يدرس الطفل نفس موضوعات كل عام وتحتل اللغة المكانة الاولى فى المناهج وتعنى Ya-Yuem أى الحديث والكتابة ويخصص لها نصف الوقت المحدد للدراسة ، ويستغرق الحساب ست حصص ، وكل من لعمل

Chiu — Sam Tsang, op. cit.

(٣٣)

Unesco, world Survey of Ed., op. cit.

(٣٤)

اليدوى والنشاط يستغرق حصتين والرسم والفناء يستغرق حصة واحدة .
ثم تضاف فى العامين الأخيرين من المدارس الابتدائية مناهج التاريخ
والجغرافية والطبيعة ويزداد تبعا لذلك عدد الحصص الذى يصل الى
ثمانية وعشرون فى الاسبوع (٣٥) .

١٠ - وتظهر فى المناهج عبادة البطل Mao — Tse Tung فهناك
دروس عن طفولته ، وهناك أغاني فى مدحه وتتحدث عن عظمته ، الى
جانب ابراز الروح الوطنية بالتغنى بالارض والجيش من خلال عرض
كثير من القصص التى ترجم معظمها عن الروسيه . كما يظهر فى المناهج
الاهتمام بالعلم والانتاج فهناك دروس عن أعمال الحديد والغابات
والمزارع التجريبيه ودروس عن الحيوانات . وكل هذه الدروس تأخذ
الطابع القصصى الجذاب (٣٦) .

١١ - فى عام ١٩٧٩ أعلنت وزارة التربية والتعليم « قواعد التلاميذ »
التي حددت عشرة بنود يجب على التلاميذ التقيد بها وهى (حسب
الوطن والشعب - الالتزام بموعد الدروس - الاصغاء للمعلم - المواظبة
على التربيه الرياضيه - النظافه الشخصيه والعامه - حب العمل -
الانضباط والنظام - احترام المعلم ومن يكبر سنا - الاعتناء بالجماعة
والممتلكات العامه - الصدق وتصحيح الاخطاء) (٣٧) .

● معلم المرحلة الابتدائية :

١ - بصفة عامة يمكن القول بان الصين لا تعاني فقط نقصا فى
المعلمين ولكن فى انخفاض مستواهم أيضا ، حيث يتخرج بعض معلمى
الابتدائى من المدارس العاديه ، والبعض الآخر لا يتخرج من أية

Chiu — Sam Tsang, op. cit, p. 166.

(٣٥)

Ibid.

(٣٦)

(٣٧) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٣ .

مدارس ، ولكن استمرار انتدرب أثناء الخدمة يعوض هذا النقص فى التأهيل بعض الشئ ويتم اختيار المدرسين بعناية وخاصة الغير اشتراكين ونيسوا من عامة الشعب . ويتم تدرب المعلمين الجدد أولا فى المدارس العادية ثم يعاد تدربهم أثناء الخدمة ، ويشمل التدرب علاقة المهنة بالسياسة حيث يتم التركيز على الجوانب السياسية فى صورة الاستماع الى تقارير الحزب وحضور حلقات دراسية جامعية الى جانب تبادل خبرة التدريس بزيارة المدرسين الجدد للمدارس وحضور بعض الدروس (٣٨) .

٢ - يتم تنسيق واعاد خطط الدراسة بصورة مشتركة بين المعلمين فى المادة الدراسية الواحد أو الفصل الواحد ، كما تعقد المناقشات الجماعية لتبادل الخبرة بين المدرسين من خلال الزيارات الميدانية لتدريس الاخرين . كما يقوم المفتشون بتقويم أعمال المعلمين وفق حظه معينه حيث يخطر المدرس مسبقا بوقت الزيارة ثم يناقش فى عمله عقب كل زيارة . وفى حالة تخاف بعض التلاميذ يهتم المعلمون بمعرفة أسباب تخلفهم ويحاولوا جاهدين وضع الحلول العاجلة بمساعدة المفتشير أو بابتكار أساليب جديدة تساعد التلاميذ على التقدم (٣٩) .

٣ - أما عن علاقه المدرس بتلاميذه فهى علاقه ودية ، حيث يخطب التلاميذ معلمهم بلقب السيد الاستاذ العجوز Lao Shih سواء كان عجوزا أو شابا أو رجل أو سيدة . كما يقف التلاميذ عندما يدخل المعلم حجرة الدراسة فيحييهم المعلم بقوله : كيف حال الطلاب المتبعين ؟ ويرد التلاميذ : كيف حال الاستاذ العجوز « ثم يأمر المعلم تلاميذه بالجوس وهذه التقاليد تضى على حجرة الدراسة جوا من الود والاحترام

Chiu — Sam Tsang, op. cit, 16x.

(٣٨)

Ibid

(٣٩)

المتبادل بين المعلم وتلاميذه ويستطيع التلاميذ أن يميزوا بين المدرس التقدمي والغير تقدمي بسبب التعليم السياسى الذى يتلقوه فى فرقة رواد الشباب بل ويحاول التلاميذ أن يدفعوا المعلمين للأمام (٤٠) .

● بعض مشكلات التعليم الابتدائى :

يعانى التعليم الابتدائى فى الصين من عديد من المشكلات منها : (٤١)

- ١ - النقص فى اعداد المعلمين ومستوى تاهيلهم .
- ٢ - لا يزيد عدد المقيددين عن نصف عدد المزمين .
- ٣ - نسبة التسرب مرتفعه وغالبا ما تعانى من قصور فى كيفية التعليم ونوعيته حيث يرتد عدد كبير من التلاميذ الى الامية بعد تخرجهم .
- ٤ - الانفجار السكانى الهائل بالاضافة الى صعوبه المواصلات والاقامة فى الريف للمعلمين مما يزيد مشكلة توفير التعليم فى تلك المناطق .
- ٥ - كما يمكن القول بصفة عامة أن التعليم الابتدائى لا يزال فى الصين يفتقر الى عنايه كبيره بالمناهج والنشاط والكتب واعداد المعلم .
- ٦ - اختلاف دخل المعلمين الشهرى ، وانخفاض هذا الدخل بصفه عامه حيث يتراوح هذا الدخل ما بين

JMP Y 38. 50 to Y 99. 50

(د) مرحله التعليم الثانوى : (١٢ - ١٧)

● وعلى اساس تعميم التعليم الابتدائى احرز التعليم الثانوى

Chiu — Sam Tsang, op. cit, 169. (٤٠)

(٤١) اعتمدنا فى ذلك على :

Chiu — Sam Tsang, op. cit.

- (ب) عبد الغنى عبود وآخرون ، مرجع سابق .
- (ج) جوناثان هموند ، مرجع سابق .

تقدما كبيرا ، فقد عمم التعليم الاعدادى فى معظم المدن الكبيرة والمتوسطة ومدة التحصيل فى المدارس المتوسطة خمس سنوات على وجه العموم - ثلاث سنوات للمدارس الاعدادية وستان للمدارس الثانوية ، وفى بعض المدارس الثانوية حددت مدة الدراسة بـ ٣ سنوات بغية رفع نوعية الدراسة ، وتوضح احصائية عام ١٩٨٠ أن مجموع الطلاب فى المدارس الاعدادية والثانوية بلغ ٥٥٠٨ مليون نسمة (٤٢) .

● ينقسم التعليم الثانوى الى ثلاثة أقسام هى (٤٣) :

- ١ - مدارس اكاديمية تعد طلابها للتعليم الجامعى .
- ٢ - مدارس فنية تعد طلابها لشغل المراكز المتوسطة (تجارية - صناعية - حكومية) .

٣ - مدارس دور المعلمين ويدخلها الطلاب الفقراء الذين لا يستطيعون دخول المدارس الاكاديمية ، فتعدهم الدور للاشتغال فى المدارس الابتدائية .

١ - المدارس الاكاديمية :

مدة التعليم الثانوى ست سنوات وتنقسم المدرسة الثانوية الى مرحلتين : مرحله ثانوية متوسطة ، ومرحلة ثانوية راقية ، ومده كل منها ثلاث سنوات وقد تجمع الفصول المتوسطة والراقية فى مدرسة واحدة أو يستقل كل منها بمبنى خـاص (٤٤) .

ويشمل منهج المدرسة الثانوية المتوسطة : التربية الوطنية - التربية

-
- (٤٢) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٣ .
 - (٤٣) فردريك هاربيسون ، التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى القاهرة ، النهضة المصرية ، ترجمة ابراهيم حافظ .
 - (٤٤) محمد قدرى لطفى ، دراسات فى نظم التعليم ، القاهرة ، مكتبة مصر ، (ن . ت) .

البدنية والكشافة - علم الصحة - اللغة القومية - اللغة الانجليزية -
الرياضة - علم النبات - علم الحيوان - الكيمياء - الطبيعه - التاريخ -
الجغرافية - الاشغال اليدويه - الرسم والموسيقى (٤٥) .

ويشمل منهج المدرسة الثانوية الراقية المواد السابقة مضافا اليها
المنطق والتدريب العسكرى للبنين - الاسعاف الاولى للنبات . هذا وتضع
وزارة المعارف مناهج المدارس الثانوية . ولما كانت المدرسة الثانوية
المتوسطة اعدادا للجامعة ، فان الجامعة تشترك فى وضع مناهجها
وفقا لحاجتها ، وتتبع طريقة المحاضرات فى التدريس (٤٦) .

٢ - المدارس المهنية :

وهى تعد طلابها لمجالات الزراعة والصناعة والتجارة ، ومن الملاحظ
ان التعليم الفنى بوجه خاص ردىء بسبب النقص الكبير فى المعلمين
المؤهلين وعدم كفاية التجهيزات (٤٧) .

هذا وقد تضمنت سياسة التعليم التوسع فى انشاء المدارس المهنية
بصورة كبيرة وتنقسم المدارس المهنية : مدارس مهنية متوسطة ومدة
الدراسة بها تتراوح بين ستة وثلاث سنوات وتقبل خريجي المدارس
الابتدائية الذين يجتازون امتحان القبول الذى يعقد لهم ، ومدارس
فنية راقية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات لخريجي المدرسة الثانوية
المتوسطة أو ست سنوات لخريجي المدارس الابتدائية (٤٨) .

٣ - مدارس دور المعلمين :

وهى تعد الطلاب كمعلمين للمرحلة الابتدائية وتقبل خريجي

-
- (٤٥) ، (٤٦) محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق .
 - (٤٧) فردريك هاربيسون ، مرجع سابق .
 - (٤٨) محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق .

المدارس المتوسطة أو من فى مستواهم ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وكل هذه المدارس حكومية مجانية وغالبا ما تتبع النظام الداخلى ، ويلزم خريجوها بالتعليم لمدة ثلاث سنوات على الاقل وتشمل المناهج : التربية الوطنية والبدنية والكيمياء والطبيعة والمنطق والاشغال اليدوية والفنون والموسيقى وأصون التربية وعلم النفس التعليمى وطرق التدريس وإدارة المدرسة الابتدائية والمقاييس التربوية والاحصاء والتربية العملية والتدريب العسكرى للذكور والاسعافات الاوليه والتمريض للاناث (٤٩) .

(٤٩) محمد قدرى لطفى . مرجع سابق .
* Chiu — Sam Tsang, op. cit. p. 183.

جدول (١) منهج المدرسة العامه المتوسطة (*)

المتوسطة الحديثه			المتوسطة القديمه			مستوى المدرسه
٣	٢	١	٣	٢	١	السنه
٦	٦	٦	٦	٦	٦	اللغه والحضارة
٤	٤	٤	٤	٤	٤	اللغه الاجنبية
٣	٣	٣	٣	٣	٣	العلوم السياسية
٠	٠	٠	٣	٠	٠	تاريخ العثم
٠	٠	٢	٠	٠	٠	تاريخ الصين الحديث
٠	٠	٠	٠	٣	٣	جغرافية الصين
٠	٠	٠	٢	٠	٠	جغرافية العالم
٠	٠	٠	٠	٠	٠	اقتصاد الصين
٠	٠	٢	٠	٠	٠	الجغرافيا
٠	٠	٠	٠	٠	٠	اقتصاد لعالم
٠	٣	٠	٠	٠	٠	الجغرافيا
٠	٠	٠	٠	٠	٣	علم الاحياء
٣	٣	٣	٠	٢	٠	العلوم الطبيعية
٣	٣	٣	٣	٠	٠	الكيمياء
٢	٠	٠	٢	٠	٠	ضروريات الزراعة
٠	٠	٠	٢	٠	٠	ضروريات فى الصحة العامة
٢	٢	٣	٢	٢	٥	الجبير
٠	٠	٠	٢	٣	٠	هندسه تمهيميه
٠	٠	٢	٠	٠	٠	هندسه بحثه
٣	٠	٠	٠	٠	٠	هندسه تحليليه
٠	٣	٠	٠	٠	٠	حساب المثلثات
٠	٠	٠	٠	١	١	رسم
٠	٠	٠	٠	١	١	موسيقى
٢	٢	٢	٢	٢	٢	تربيته بدنيه
٢٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣١	٣١	المجموع الكلى للحصص فى الاسوع

* Chiu — Sam Tsang, op. cit.

العسكري للذكور والاسعافات الاولى والتمريض للاناث (٤٩) .

٤ - مرحلة التعليم العالى :

● تشرف وزارة المعارف على التعليم العالى بجميع أنواعه ،
وتكاليف هذا التعليم باهظة لأنه للطريق الى الحرف والوظائف المعيزه
والمفضله كما أنه الطريق لاعداد المرشدين والقواد وأصحاب المهارات
العاليه والعلماء والمفكرين ، ويصل عدد المتتحقين بالتعليم العالى
أكثر من ٧ مليون طالب وطالبة (٥٠) .

● خلال ال ٣٠ سنه الماضيه تقدم التعليم العالى الى الامام
بخطوات عظيمه وحتى عام ١٩٨٠ كان مجموع المتخرجين سى كل
الجامعات والمعاهد حوالى ٣١٧ مليون ويساوى هذا الرقم ١٧ ضعفا
نعدد الذين تخرجوا فى فترة العشرين سنه قبل التحرير ، ويلعب
هؤلاء المتخرجون دورا هاما فى الانتاج الصناعى والزراعى والعلوم
والثقافه والتربيه والتعليم ، ومن بينهم كثير ممن أحرزوا نتائج باهره
فى الابحاث الاكاديميه والممارسه العمليه (٥١) ويوجد فى الصين الآن
حوالى ١٠٠٠٠ جامعة وكلية ومعهد للتعليم العالى (٥٢) .

● وقد ركزت الصين تعليمها الجامعى فى العلوم والهندسه وقللت
من العمل فى ميادين القانون والعلوم الانسانية ، لذلك يمكن أن يقال
ان التعليم العالى الصينى اليوم يسمى تعليما صناعيا ويختلف عن التعليم
الكلاسيكى والاخلاقى فى الصين القديمه التى كانت موطن الفلاسفة

(٤٩) محمد قدرى لطفى . مرجع سابق .

Philip G. Altbach, op. cit, p. 419.

(٥٠)

(٥١) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٤ .

The china Higher Ed. Directory, chinese

(٥٢)

Ed. Association for International Exchanges, Hon Lng Gook
Co., Ltd, Hong, 1987.

والفنايين ، وقد تحولت الى مصنع فائض بالحياه حافل بالمهندسين والعلاء والصناع الدائبون على العمل . وتعتبر الصين ثالثة كبار المنتجين للمهندسين فى العالم بعد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ولكن بالرغم من تقدم الصين فى هذا المجال الا أنها تعاني من نقص فى الفنيين على المستويين العالى والمتوسط . وقد أكدت السياسة التعليمية فى السنوات الأخيرة على ربط التعليم بالعمل بمشاركة الطلاب فى مجالات انتاجية كجزء من الدراسة كما أن المؤسسات التعليمية تشجع أحيانا على اقامة المصانع الخاصة بها لتشغيل طلابها (٥٣) .

● وهناك مجهودات لرفع مستوى البحث الاكاديمى ، ونفوس الكليات والجامعات بتأسيس أو بناء مؤسسات البحث ويلتحق بها حملة البكالوريوس الذين يقومون بعمل بحث لمدة سنتين ثم يستكملون بحوثهم ويمنحون درجة الاستاذية . أما الطلاب المتقدمون لدرجة الدكتوراه فهم من الحاصلين على درجة الاستاذية والذين قاموا لمدة سنتين بعمل بحث متقدم فى مؤسسات البحث واجتازوا اجتيازاً معيناً . وكل متقدم لابد أن يعود الى وزارة التعليم ويراجع ثم يقوم بتثبيته المجلس الاكاديمى القومى للوزارة (٥٤) .

● وخلال فترة التعليم ، على الطلاب الجامعيين أن يشتركوا فى عمل الانتاج الصناعى والزراعى أو الخدمات الاجتماعية العامة لمدة عشرة سابيع وأن يشتركوا فى التحقيقات الاجتماعية أو التمرينات الانتاجية لمدة ١٢ أسبوعاً ، وقد أنشأت معظم الجامعات مصانع صغيرة أو أقامت صلات ثابتة مع المصانع أو المزارع خارج الجامعات باعتبارها موقع عمل والتمرين . والى جانب التدريس تقوم الجامعات والمعاهد

(٥٣) محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق .
Unesco, World Survey, op. cit. (٥٤)

بالابحاث العلمية وقد اُنشئت فيها شعب الابحاث العلمية المختلفه
(الابحاث النووية الابحاث الاقتصادية ... الخ) (٥٥)

● ومن أجل تربية الاساتذه وعمال الابحاث العلمية ذوى
المستويات العاليه أقيم نظام تربيته طلاب الدراسات العليا فى الجامعات
والمعاهد وتتراوح مدة التحصيل بين سنتين وأربع سنوات نصفها للدراسة
ونصفها الآخر للابحاث وتنتهى بأطروحته التخرج يناقشها اللجنة
الاكاديمية بالجامعة ويوافق عليه مدير الجامعة قبل التخرج . وقد بدأ
يُطبق فى الصين نظام الالقباب الاكاديمية من عام ١٩٨٠ (٥٦) .

انواع المعاهد العليا :

١ - الكليات القائمة بذاتها :

ومدة الدراسة بها أربع سنوات وتتبع وزارة المعارف ، ويطلق اسم
الجامعة على كل معهد بضم ثلاث كليات على الاقل معا ويجب أن يكون
من بينها كلية العلوم أو الزراعة أو التجارة أو الهندسة أو الطب وتضع
وزارة المعارف مناهج كل قسم ونروط انتخرج فيها ، ومستويات القبول
به ، وتوزيع الميزانية ، وتحدد مرتبات المدرسين ومرتباتهم
وترقياتهم (٥٧) .

٢ - كليات الجامعة :

وتدرس علوم التربية فى تقسام التربية بالكليات أو فى كليات
خاصة ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات مقسمه بين المواد المدرسية
وعلوم التربية وعلم النفس ، وهى مجانية داخلية (٥٨) .

(٥٥) ، (٥٦) أحوال الصين ، مرجع سابق .

Unesco, World Survey, op. cit.

(٥٧)

Ibid.

(٥٨)

٣ - مدارس الفنيه المهنيه :

يُقبل خريجي المدارس الثانوية الراقية أو من هم في مستواهم بعد اجتياز امتحان في القبول ومدة الدراسة بها سنتان أو ثلاث سنوات (٥٩) .

وتتسع الجامعات الصينية للدراسات العليا في الفنون والعلوم والحقيق والتجارة والزراعة والهندسة والطب ، وخفضت الاهتمام بالعلوم النظرية والانسانية ، وتشجع الحكومة الطلاب على الالتحاق بالمدارس الفنيه العاليه (٦٠) .

(ه) حركة التربية الشعبية :

● تهتم حكومة الصين بتعليم عدد ضخم من الكبار ظروفهم الدراسة مختلفه مثل محو الامية ، فهناك المدارس الشتوية المقامه في ركود الموسم الزراعي والمدارس المقامه في خارج وقت العمل ، وفرق التدريس المخصصة للنساء المرتبطات بالشؤون المنزلية ، والمدارس التي تديره المصانع في اوقات الفراغ وغيرها . وفي عام ١٩٨٠ تعلم نحو ١٥٥ مليون شخص في المؤسسات العليا للكبار ، ٨ مليون في المدارس المتوسحة في اوقات الفراغ ، ١٦ر٤٦ مليون شخص في مدارس اوقات الفراغ الابتدائية (٦١) .

● تتمثل حركة التربية الشعبية في مواجهة مشكلة الامية ، وقد بذلت الحكومة مجهودات عظيمة في سبيل التغلب على هذه المشكله ، ومن هذه الجهود (٦٢) :

(٥٩) ، (٦٠) محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق ص ١٣٩ .

(٦١) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٧ .

(٦٢) محمد لطفى قدرى ، مرجع سابق ص ص ١٤ - ١٤١ .

١ - انشاء الجامعة الشعبية العامة للناس والفلاحين بوجه خاص ،
وتشمل كذلك فصول علاجية مدتها ٤ سنوات ليكمل الطلاب دراستهم
الثانوية .

٢ - انشاء مدارس ثانوية قصيرة المدى للعمال والفلاحين مدة
الدراسة بها ثلاث أو اربع سنوات بدلا من ست سنوات ، ويستطيع
خريجوها مواصلة التعليم العالى .

٣ - انشاء نوع من المدارس يسمى « مدارس وقت الفراغ » وهى
فى مستوى المدارس الابتدائية ، وتوجه العناية فيها الى القراءة وكتابة
الحساب . وفى المناطق الريفية تهتم هذه المدارس بتعليم الزراعة الى
جانب القراءة والكتابة والحساب .

٤ - قيام فريق من علماء علم النفس التعليمى بحصر اكثر الحروف
استعمالا فى اللغة الصينية ، وعمل قوائم بأكثر الالفاظ شيوعا فى الحياة
العادية ، وقد ساعدت هذه القوائم على تخفيض نسبة كبيرة من عدد
الكلمات التى كانت تستعمل فى كتب القراءة البسيطة مما دعا الى
انتشارها وتعميم الفائدة منها .

٥ - توجيه عناية خاصة الى كتب تعليم القراءة وكتب المتابعة
ووضع مقياس من ١٢٠٠ كلمة لمنح شهادة محو الامية .

٦ - الاكثار من وسائل تعليم الكبار وتثقيفهم الى جانب محو
الامية الهجائية .

٧ - توحيد لغة الكتابة ولغة الحديث مما يسر تزويد الدارسين
بادب سهل فى تناول اشخص العادى .

٨ - قيام جيش التحرير الوطنى والمصانع والمؤسسات الاهلييه
بمنصب كبير فى محو الاميه .

وهناك طريقه استخدمها الصينيون فى التعليم هى طريقة البطاقات

وهى عبارة عن لوحة خشبية أو من الصفيح مطلية بالورنيش الابيض وطول اللوحة ١٢ بوصة وعرضها ٤ بوصات ، ومعها الف بطاقة للحروف المفردة أو المقاطع ثم صناديق للبطاقات عليها حروف تمثل أسماء التلايد وترتيبهم ، وقد تستخدم البطاقات مكتوب عليها عبارات يحيب يطابق هذه العبارات فى جمل أو تجميع أجزاء من الحروف ومطابقه الرموز الصوتية بالحروف ، وقد دخلت على هذه الطريقة عدة تعديلات مثل ارسال هذه البطاقات الى منازل الدارسين . ويمكن تقسيم عملية تعليم الكبار عن طريق البطاقات الى : (٦٣)

١ - مرحلة تعليم القراءة والكتابة ، وتقدم أنماط معينة من المناشط التى تساعد الدارسين على تعلم الرموز المصورة فى شكل الكلمة أو العبارة أو الجملة .

٢ - مرحلة الاعداد لتعلم الذاتى ، وهدفها مساعدة الدارسين على تعلم الرموز الصوتية القومية ، واستعمال القواميس ، وقراءة النصوص البسيطة .

٣ - مرحلة التعلم الذاتى ، والغرض من التدريس هو تيسير التعلم الذاتى ، وقد أختير أكثر من مائتى كتاب للصغار والكبار لقراءتها ، وقد أعد لكل كتاب بطاقه كمرشد للتعلم وذلك لمساعدة الدارس على دراسة الكتاب . وقد ترسل البطاقات الى المنازل فى حالة عدم استطاعة التلاميذ المواظبة على الحضور فى الفصول مثل الفلاحين وزوجاتهم . يضم تعليم الكبار عدة أنواع وهى : (٦٤)

١ - تعليم الفلاحين : من خلال دورات محو الأمية خلال فترة ركود الموسم الزراعى ودورات نصف العمل ودوات أوقات الفراغ ،

(٦٣) عبد الغنى عبود ، مرجع سابق .

(٦٤) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٦ .

وفصول أوقات الفراغ على مستوى المدرسة الاعدادية والمدارس التقنية للفلاحين والتي تديرها الفيالق الانتاجية أو الكميونات الشعبية . ويمكن للفلاحين أن يدرسوا فيها المعارف الاساسية للزراعة .

٢ - تعليم الموظفين والعمال : ويتم خلالها تربية وتدريب الموظفين والعمال المتفرغين وغير المتفرغين على استيعاب العلوم والتقنية والادارة الاقتصادية والمعارف الثقافية ويتم ذلك عن طريق الدورات التدريبية فى المصانع والمناجم وفصول التعليم المتوسط فى أوقات الفراغ ، وعن طريق الجامعات التى تديرها المصانع وجامعات أوقات الفراغ ، وفى عام ١٩٧٩ بدأت ٧٢ جامعة التعليم بالمراسله .

٣ - التعليم بالاذاعة والتلفزيون وهو شكل من أشكال تعليم الكبار ، وتوجد فى الصين اليوه الجامعة المركزية بالاذاعة والتلفزيون والجامعات بالاذاعة والتلفزيون فى ال ٢٨ مقاطعة وبلدية مركزية ، ولها اكثر من ٢٨٠٠٠٠ طالب نضامى و ٤٠٠٠ معلم متفرغ .

اعداد المعلم

الاضاع المادية والادبية للمعلم :

١ - كرمت الصين المعلم واحترمته ، فقد سجلت الكتب القديمة الكثير من قيم التعليم وصفات المعلم المثالى التى كانت كترنيمات يرددها التلاميذ على مدى أكثر من الف عام وقد لخص San Zi Fing فى كتابه لتعليم القراءة عام ٩٦٠ م القول بان أهم شئ فى التربية هى العلاقة الوثيقة بين المدرس والطالب واذا لم يكن المعلمون حازمون فى أداء واجبهف فهم كسالى . كما ذكرت بعض الكتب القديمة أن هناك ثلاثة أشياء يجد فيها الانسان الراقى سعادته وليس من بينها أن يكون امبراطورا ، الاولى أن يكون والداه على قيد الحياه واخوته معتدلون ، والثانية هى أن يتطلع الى السماء بضمير نقى وأن يرعى الناس بدون خجل ، والثالثة أن يجمع صغار الامبراطورية ذوى المواهب الرفيعه ويقوم بتعليمم (٦٥) .

٢ - ومنذ عام ١٩٤٩ وجهود عظيمة تبذل لرفع مركز ووضع المدرس وجعل مهنة التدريس أكثر تشويقا . وعلى الرغم من ذلك لازالت هناك مصاعب قديمه ربما طرأ عليها عامل جديد وهو الخوف من اعتبارهم متخلفين سياسيا او لايعتمد عليهم بالاضافه الى اعباء المدرس التى قد تعتبر سيزه . الى جانب وجود عوامل كثيره تبرر احجام الكثير من المعلمين عن الاشتغال بالتدريس ، ففى عام ١٩٥٦ كتب المندوب القومى « للمؤنمر الدولى لاتحادات المشتغلين بالتعليم قائمه تضم ثلاثة شكايات :

R. F. Price, Education in modern china, Great Britain, (٦٥)
Routledge & Kegan Paul, 1979, p. 70.

المركز السياسى المنخفض للمعلمين ، زواتب المعلمين وأحوالهم المعيشية الغير كافية ، وأنهم يتحملون جهودا كبيرة فى عملهم لدرجه أن الكثير منهم يصابون ببعض الامراض العصبية (٦٦) .

٣ - وقد حاولت وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٦ زيادة مرتبات المعلمين العاملين فى المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٢ر٨٪ مع حد أدنى يبلغ عشرين « ين » فى الشهر ، ومع ذلك فقد استمروا يتلقون أقل من هذه القيمة وطبقا للمؤهلات فالمعلمون الذين تلقوا ٣ سنوات فى المدرسة العليا لتدريب المعلمين او ما يعادلها يتقاضون ما بين ٢٠ ين / شهر - ٢٦ ين / شهر بينما الحاصلون على سنتين فى مدرسة تدريب المعلمين الاوائل أو مدارس عليا رفيعه ما بين ٢٤ ين / شهر - ٣١ ين / شهر وخريجوا كليات المعلمين لمدة سنتين يتقاضون ٢٤ ين / شهر - ٤٤ ين / شهر ، أما خريجو كليات المعلمين لمدة ٤ أبعه سنوات فيتقاضون ما بين ٤٠ ين / شهر - ٥٢ ين / شهر (٦٧) .

٤ - وفى عام ١٩٥٠ أنشئ All china Union of Ed. Workers عقب مؤتمر العاملين بالتربية والتعليم فى مختلف انحاء البلاد ، وكان هذا الاتحاد على صلة باتحاد نقابات العمال الصينيين All china Federation of trade union وكان له أساس مهنى اكثر منه صاعى باتباعه المبادئ الشيوعية ، وكان هذا يعنى أن أعضاؤه لم يكونوا فقط من المعلمين ولكن أيضا من الموظفين والحراس والعمال والشركة المدرسية وكل العاملين فى مختلف المؤسسات التربوية للدولة وعند حلول موعد المؤتمر القومى الثانى للاتحاد وصلت حجم العضوية الى حوالى ٦٠٪ من الرقم الكلى للأعضاء المحتمل انضمامهم . وقد حدد Wu. Yu = Zhang رئيس اللجنة القومية للاتحاد أهدافه قائلا: « ان هدف

R. F. Price, op. cit.

(٦٦)

Ibid.

(٦٧)

اتحاد العاملين بالتربية مثل كل النقابات العمالية هو حماية مصالح الطبقة العاملة وضمان تحقيق خطوط الدولة الانتاجية « كما أبرز Chen » أن دستور ينص على ضرورة أن يكون الاتحاد تحت الاشراف المباشر لاتحاد النقابات العمالية الصينى ، وأن المنظمة لا بد أن تتبع مبدأ المركزية الديمقراطية بالمستويات الأدنى التى هى أقل أهمية من المستويات العالیه « الاقليمية والقومية » ولا بد أن تتعهد الاقلية بطاعة الاغلبية . وقد وضعت قائمة واجبات العمال كما يلى (٦٨) .

— العمل فى دراسة سياسية ثقافية مهنية لرفع مستوى الوعى الميالى والعمل المهنى .

— تنفيذ قرارات الاتحاد والمشاركة بفاعلية فى عمله ونشاطاته السياقيه .

— الارتباط بغير الاعضاء وتعليمهم .

— دفع المستحقات الشهرية .

وينتسب الاتحاد الى اتحاد نقابات المعلمين العالى World

Federation of teacher's Unions وقد لعب الاتحاد دورا فعالا فى مختلف حملات حركة السلام العالمية والداخلية وقد قرر الاتحاد أن واحدا من هم وظائفه هو أن يكون « مدرسة للشيوعية » لتخريج عمال مخلصين يدينون لها بالولاء لتنفيذ البرنامج التربوى الخاص بالدولة والحزب . وفى عام ١٩٥٨ دعت لجنة الاتحاد القومية للقيام بحملة تعليم ذاتى ايدىولوجية وبدأت بانفعل « حملات مناظرة اصلاح الفكر Thought campaign Reform Emulation فى مختلف أنحاء

الدولة لرفع مستوى الوعى الاجتماعى » .

أهداف اعداد المعلم :

فى عام ١٩٥٢م حدد رئيس كلية تدريب المعلمين أهداف اعداد

المعلمين وتدريبهم بقوله : « ان هدفنا من التعليم والاستفادة من خبرات الاتحاد السوفيتى المتقدمة وتوظيف الطرق الثورية للربط بين النظرية والتدريب هو تخريج معلمين من الشعب للمدارس الثانوية مسلحين « بالماركسية - الليبينية » بفكر « ماوتسى تونج » وبمعرفة علمية متقدمة تعود الى أساليب التدريس الفنيه « وفى السنة التاليه قام رئيس الوزراء Zhou En - Lai إدارة كيات المعلمين العليا كى يولى الدراسة السياسية بين المعلمين اهتماما خاصا ولاءعادة تشكيل العقليات وللتعرف على المواد التى تدرس كى تساير « منزلة ووجهة نظر وأسلوب الماركسية واقامه التكامل بين ما بتعلمونه فى الاتحاد السوفيتى وأحوال الصين الواقعيه (٦٩) .

مؤسسات اعداد المعلمين :

هناك نظام جامعات ومدارس اليوم الكامل لتدريب المعلمين
 System of full time teacher's traing schools and colleges.
 المرتبط بنظام مدارس اليوم الكامل
 System of full time schools.
 ويوازى نظام معاهد وقت الفراغ
 System of spare - time institutions
 وتعتبر « The Junior teacher training school « Junior normal School
 فى أدنى المراتب ههى تقوم باعداد خريجي المدارس الابتدائيه العليا
 وتدريبهم لمدة ٣ أو ٤ سنوات قبل اعاتهم كمدرسين للمدارس الابتدائية
 الدنيا ، كما تعد أيضا بعض خريجي Junior High Schools وتدريبهم
 لفترات تمتد من ٦ شهور الى عامين للعمل فى المدارس الابتدائية الدنيا
 وربما تدرس هذه المناهج القصيرة فى The Junior High School.
 نفسها . ويدرب معلمى الحضانه فى قسم منفصل ربما يكون على صلة
 بمدرسة التدريب أو ريبا يكون معهدا منفصلا (٧٠) .

R. F. Price, Price, op. cit.

(٦٩)

Ib.d.

(٧٠)

وتقبل «Normal school» The Senior teacher's training خريجي المدارس العالية للصغار The Junior High Schools وتقوم بتدريبهم لمدة ٣ سنوات ثم يصبحون قادرين على تدريس مراحل الدراسة الابتدائية الستة . ويوجد أقسام للحضانه فى بعض المدارس العالية للصغار ، كما يوجد ثلاث أنواع من المعاهد فى المستوى الثالث للتعليم : معهد تدريب المعلمين Normal higher University ، وكلية تدريب المعلمين Higher Normal Collegs وكلية تدريب المعلمين «Junior» والمدرسة المهنية العليا Higher — Professional Normal School

ويقدم النوعان الأولان مقررات السنوات الأربع لخريجي مدارس The Senior High School وتعدهم للتدريس فى كل المراحل الستة لخاصه بالمدرسه الثانوية ، ويقوم معهد تدريب المعلمين بتدريبهم لجميع أنحاء الدولة ، بينما تعتبر كلية تدريب المعلمين مؤسسة مختصة بالمجالس البلدية وتدريب المعلمين لحاجه المحليه فقط . وتقبل كليات تدريب المعلمين «Junior» من خريجي مدارس Senior High ولكن عليها فقط أن تقوم بتدريبهم لمدة عامين قبل اعادتهم كمدرسين الى مدارس ال Junior High (٧١) .

● المذبح :

تقسم مناهج اعداد المعلمين الى : مواد اكاديمية ، تدريب اخلاقى سياسى ، عمل انتاجى ، تربية وتعليم ، وتربية عملية (٧٢) .
وتشمل المواد الاكاديمية : اللغة والادب الصينى ، الرياضيات ، الطبيعه والكيمياء ، الاحياء ، ومنهج احياء آخر هو فى أساسه عبارة

R. F. Price, op. cit.

(٧٠)

Ibid.

(٧٠)

عن تشريح الجسم البشرى هذا بالاضافة الى علم وظائف « الفسيولوجى »
فى بعض المدارس والتاريخ والجغرافيا والموسيقى والرسم (٧٣) .

ويتخصص التلاميذ الذين هم فى مستوى الكلية فى عدد اقل من
موضوعات مترابطه وتقسّم الكليات الى أقسام ، ويشتمل معهد تدريب
المعلمين على ١٢ قسما ، أما كلية تدريب المعلمين الكائنه فى جنوب
الصين فتشمل على ١٠ أقسام فى منهج السنوات الأربع الخاصه به .
وتوفى معظم الكليات مناهج فى اللغات الصينيه والاجنبية ، التاريخ ،
الجغرافيا ، الرياضيات ، الطبيعة والكيمياء وعلم الاحياء (٧٤) .

ويشمل المنهج التعليمى الذى يدرس فى مدارس تدريب المعلمين
على محاضرات خاصة فى التربية وعلم النفس . ومحاضرات طرق
تدريس اللغة والأدب والحساب وغيرها من الموضوعات . وتوفر التربية
العملية فى مدارس تدريب المعلمين فى مدرسة ابتدائية مخصصة لهذا
الغرض . وكان مدرسو كليه تدريب المعلمين يقضون الجزء السادس من
أوقاتهم عاملين بالتدريس فى المدارس الثانوية بينما يتعين على المعلمين
الصغار الذين ينقصهم خبره قضاء عم أو عامين من كل خمسة أعوام
عاملين بالتدريس فى المدارس الثانوية (٧٥) .

كما تحتوى مناهج المعلمين على موضوعات تتعلق بالتدريب
الاخلاقى - السياسى بهدف تشكيل شخصية المعلمين او معلومات عامه
عن السياسه وكلها موضوعات نظرية (٧٦)

R. F. Price, op. cit.

(٧٣)

Ibid

(٧٤)

Ibid

(٧٥)

Ibid.

(٧٦)

تدريب المعلمين :

١ - تدرس مؤسسات مختلفه عددا كبيرا من المقررات المختصره لرفع المستوى الاكاديمى للمعلمين ، البعض تديره كليات ومدارس تدريب المعلمين والبعض الآخر عن طريق المدارس الثانوية والمعاهد العليا ، وتختلف الفترة التى تستغرقها المناهج من بضعه أسابيع الى عام أو عامين ، ويجد المرء فى أدنى المستويات زائرا لمدرسة «The Local Junior High» لكى يتعلم ما هو أبعد من مبادئ القراءة والرياضيات المبسطة ، وربما بعض العلوم لكى يلقبها على تلميذ القرية وعلى النقيض فاننا نجد جامعة الشمال الغربى تقوم بتدريب المعلمين من كليات اخرى ، فقد دربت ما بين عامى ١٩٥٩ - ١٩٦٢م حوالى ٣٠٠ معلم وفى عام ١٩٦٠م أمرت وزارة التعليم عددا من الجامعات بتدريس بعض المقررات المختصره للمعلمين المدربين فى الخامس من فبراير ١٩٦٠ (٧٧)

٢ - فى عام ١٩٥٥م أصدرت وزارة التعليم تعليمات الى تطوير تعلم العلم الاضافى من خلال ثلاث جهات : المدارس - المقررات المطابقه ومجموعات الدراسة . ويمكن انشاء المدارس فى المدن الكبرى والصغيره التى تقوم بتدريس مقررات جاهزة للمستوى الاصغر سنا للمعلمين الذين يلتزمون بالحضور لمدة سته ساعات كل أسبوع أو فتره مستمره من عشرة الى عشرين يوما أثناء الاجازات صيفا وشتاء بالاضافه الى الدراسة المركزه والامتحانات ، وتتطلب تنظيمات الوزارة الصادرة عام ١٩٥٧م دراسة المقررات من ثلاث الى أربع سنوات ، وبالنسبة للمستوى الاكبر سنا من أربعة الى خمس سنوات (٧٨) .

٣ - وهناك التعليم العالى الاضافى الذى يرفع المستوى العلمى

R. F. Price, op. cit.

(٧٧)

Ibid.

(٧٨)

نعلمى المدارس الثانوية الى جانب برامج مدرسة تدريب المعلمين للمستوى الاكبر سنا اربع ساعات اسبوعيا لدراسة موضوعات معينة خلال عامين وتدريب معلمى المدرسة الابتدائية المختاره للعمل فى المدارس العليا الاكبر سنا وذلك لمدة ستة ساعات اسبوعيا لفته مدتها خمس سنوات ، وغير ذلك من البرامج (٧٩) .

٤ - كما أقيمت مقررات المطابقه الخاصة لتدريب المعلمين تقريبا لمدرسة تدريب المعلمين الاصغر سنا ومستوى مدرسة تدريب المعلمين الاكبر سنا ، وقد أديرت هاتان المدرستان عن طريق مؤسسات منفصلة ، وتم الدراسة من سته الى ثمانية ساعات لمدة اربعة الى خمسة سنوات ، وهذه المراكز مجهزة لأربعة مقررات فى الرياضة والطبيعة والكيمياء وعلم الاحياء والتاريخ (٨٠) .

٥ - وهناك عدد من الوسائل تعطى للمعلمين الذين تنقصهم الخبرة للاسترشاد بها أثناء الاعوام الأولى من عملهم ، مثال أن يعمل المعلم الجديد مع معلم أكثر منه خبرة يراقب عمله وفصوله لمدة معينة أو يقدم له المساعدة أثناء فترات الدراسة الخاصه .

٦ - ولقد قامت مدرسة شنغهاي بتدريب حوالى ٦٠٠ خريج للمدارس المتوسطة فى منهج المرحلتين الذى يحتوى على الفلسفة الماركسية واللينينية والتاريخ وطرق التدريس وبعض المهارات الموسيقية الى جانب علم النفس والتمريض وغيرها (٨١) .

مكانة المعلم الجامعى :

يتمتع المعلم الجامعى بمنزلة رفيعة فى السين ، كما يتمتع بالاحترام المكتسب من آلاف السنين ، حيث كان المعلمون والأدباء هم

R. F. Price, op. cit.

(٧٩)

Ibid.

(٨٠)

R.ith Sidel, op. cit.

(٨١)

بواعث النضال أثناء الحركات الاجتماعية فى الصين لما قدموه من علم ومعرفة وثقافة . وكانت تدفع لمعلمى الجامعة مرتبات مرضيه للغاية بالمقارنة الى الحرف الاخرى ، فالمحاضر الحديث يبدأ بمرتب شهرى مائه ٣٠٠ والمدرس المساعد ١٦٥ Y والاساذ ٢٤٠ Y حتى ٤٠٠ Y ، كما يتصل معظم معلمى الجامعة على مساكن داخل الحرم الجامعى بأجر اعتبارى ، ومثل هذه المرتبات مساوية لهؤلاء الموظفين ذوى المكانة العالیه فى جيش التحرير (٨٢) .

ويعتمد أسلوب التدريس فى الجامعات على التخصص ، فكل معلم يقوم بتدريس موضوع واحد فقط ونادرا ما يشترك معه شخص آخر ، ومع مرور الوقت يصبح المحتوى الذى يدرسه جيد التنظيم والطريقه كما يتعمق فى موضوعه بالشكل الذى يجعله يساير كل جديد من المعرفة حول هذا الموضوع وطرق تدريسه (٨٣) .

أما الامتحانات فتعتمد على أسلوب « الكتاب المفتوح » وهذا يساعد على الاعتماد على التفكير وحل المشكلات بدلا من الاستذكار والحفظ وفى الامتحانات الشفوية يختار الطالب أحد الاسئلة عشوائيا من صندوق الاسئلة ، ويعطى بعض الوقت لكى يعد اجابته ثم يقوم ببلورة اجابته أمام مجموعة من المعلمين الذين يقدمون له بعض التوجيهات التى تمنع عنه الحوف والرميه . وقبل التخرج يطلب من الطلاب كتابة بعض البحوث الفردية أو المشتركة وغالبا ما تكون البحوث عبارة عن مشروعات خاصة مجالات التنمية كالزراعة والصناعة والحرف وخدمة الانتاج بصفة عممة (٨٤) .

Chiu — Sam Tsang, op, cit. p. 201.

(٨٠)

Ibid.

(٨٣)

Ibid.

(٨٠)